بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

(وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ)

الحمد لله ، الذي خلق كل شيء فقدره تقديرا ،
ووسع كل شيء رحمة وعلما وتدبيرا ،
نحمده - سبحانه - بجميع محامده حمدا كثيرا .

* وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده ، لا شريك له ،
شهادة ندخرها ليوم كان شره مستطيرا .

* وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، أرسله شاهدا ومبشرا ونذيرا ،
وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا ،
فصلى الله عليه ، وعلى آله ، وصحبه ،
وسلم تسليما كثيرا .

almusllim.org الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أَمَّا بعد فاتَّقُوا اللهَ أيُّها المُسْلِمُونَ

فإنَّ تقوى اللهِ عزَّ وجلَّ تبعثُ على فعلِ الخيراتِ ،
وتَرْدَعُ النفسَ عنِ الظُّلمِ والمُنكراتِ .

* يقولُ اللهُ تعالى :- (يا أيُّها الذينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ ولْتَنظُرْ نفسٌ ما قدَّمَتْ لِغَدٍ واتَّقُوا اللهَ إنَّ اللهَ خبيرٌ بما تعملونَ) (١٨) الحشر .

عبادَ اللهِ / قاعِدَةٌ في كتابِ اللهِ تكرَّرتْ في خمسِ سُوَرٍ منَ القرآنِ ،
* لو عَمِلْنا بها ، لأَصْلَحْنا أنفُسَنا وصَحَّحْنا أخطاءَنا ،
ولَو تذكَّرْناها دائمًا لاستَقَلْنا بما ينفعُنا في دُنيانا وأُخرانا .

* إنَّها قولُ اللهِ تعالى : (ولا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخرى) .
* ومعناهُ أنَّهُ لا تَحْمِلُ حاملةٌ ثِقْلَ أُخرى ، أيْ لا تُؤاخَذُ نفسٌ بذنبِ غيرِها ، بلْ كلُّ نفسٍ مأخوذةٌ بجُرْمِها ،
ومُعاقَبةٌ بإثمِها ،
ومُحاسَبةٌ على ظُلْمِها .

* فالوِزْرُ هوَ الذنبُ ، ومِنهُ قولُهُ تعالى : (وهُمْ يَحْمِلُونَ أوزارَهُمْ على ظُهورِهِمْ ألا ساءَ ما يَزِرُونَ) الأنعام .

أيُّها المؤمنونَ / إنَّ منْ جهلِ الإنسانِ وظُلْمِهِ :- أنْ يَشْتَغِلَ بذِكْرِ عُيوبِ الناسِ وذُنوبِهِمْ ، ويَنْسَى ذِكْرَ عَيْبِهِ وذَنْبِهِ ،
* فلا هوَ قادِرٌ على إصلاحِ عُيوبِ الناسِ ، ولا هوَ اهتمَّ بإصلاحِ نفسِهِ ، وتلافِي عُيوبِهِ ، والتَّوبةِ منْ ذُنوبِهِ .

عبادَ اللهِ / إنَّ الناسَ لا شُغْلَ لهُمُ اليومَ في مجالِسِهِمْ واجتماعاتِهِمْ إلا الحديثَ عنْ أخطاءِ الآخرينَ وظُلْمِهِمْ وفسادِهِمْ .

almusllim.org الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

* فَكُلٌّ يُدْلِي بِدَلْوِهِ ، وَيَقُصُّ عَلَى جُلَسَائِهِ مَا بَلَغَهُ مِنْ أَعْبَارِ أُولَئِكَ وَزَلَّاتِهِمْ ، وَذَلِكَ لَا يُجْدِي شَيْئًا ، بَلْ يَسْتَهْلِكُ الْأَفْكَارَ وَالْأَوْقَاتَ ، وَيَجْلِبُ الْأَكْدَارَ وَالْحَسَرَاتِ .

يَا عَبْدَ اللهِ / إِنَّكَ لَنْ تُسْأَلَ إِلَّا عَنْ عَمَلِكَ ، وَلَنْ تُحَاسَبَ إِلَّا عَلَى وِزْرِكَ ، وَلَنْ تُسْأَلَ عَنْ ذَلِكَ غَيْرُكَ .

* إِنَّكَ - يَا عَبْدَ اللهِ - لَنْ تَجِدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ يَحْمِلُ عَنْكَ وِزْرَكَ ، مَهْمَا ثَقُلَ حِمْلُكَ ، يَقُولُ اللهُ تَعَالَى :- ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ﴾ فاطر

* وَمَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ / أَنَّ ذَاتَ الثِّقْلِ مِنَ الذُّنُوبِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا طَلَبَتْ مَنْ يَحْمِلُ عَنْهَا ذُنُوبَهَا ، لَمْ تَجِدْ مَنْ يَحْمِلُ عَنْهَا شَيْئًا مِنْهَا ، وَلَوْ كَانَ الَّذِي طَلَبَتْهُ ذَا قَرَابَةٍ لَهَا ، مِنْ أَبٍ أَوْ أَخٍ .

* يَقُولُ عِكْرِمَةُ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ / إِنَّ الرَّجُلَ لَيَأْتِي إِلَى أَبِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ : أَلَمْ أَكُنْ بِكَ بَارًّا ، وَأَنْتَ تَرَى مَا أُنَاقِيهِ ، فَهَبْ لِي حَسَنَةً ، أَوِ احْمِلْ عَنِّي سَيِّئَةً ، فَيَقُولُ : إِنَّ الَّذِي سَأَلْتَنِي يَسِيرٌ ، وَلَكِنِّي أَخَافُ مِثْلَ مَا تَخَافُ ،

* وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَقُولُ لِزَوْجَتِهِ : أَلَمْ أَكُنْ أُحْسِنُ لَكِ الْعِشْرَةَ ، فَاحْمِلِي عَنِّي خَطِيئَةً ، لَعَلِّي أَنْجُو ، فَتَقُولُ : إِنَّ ذَلِكَ لَيَسِيرٌ ، وَلَكِنِّي أَخَافُ مِمَّا تَخَافُ مِنْهُ .

رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدَيْنَا وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ .

أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ ، وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكُمْ وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ .

almusllim.org الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ب - ١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله
عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

(ولا تزر وازرة وزر أخرى)

الحمد لله : (قوله الحق وله الملك يوم ينفخ في الصور عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير (٧٣) الأنعام .

* وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده ، لا شريك له .
* وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، صلى الله وسلم عليه ، وعلى آله وصحبه ، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين .

أما بعد فيا عباد الله /

تدبروا هذه الآيات !!

* يقول الله تعالى : (ولا تكسب كل نفس إلا عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى ثم إلى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون (١٦٤) الأنعام .

* ويقول عز وجل :- (من اهتدى فإنما يهتدي لنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا (١٥) الإسراء .

* ويقول سبحانه وتعالى : (أم لم ينبأ بما في صحف موسى (٣٦) وإبراهيم الذي وفى (٣٧) ألا تزر وازرة وزر أخرى (٣٨) وأن ليس للإنسان إلا ما سعى (٣٩) وأن سعيه سوف يرى (٤٠) ثم يجزاه الجزاء الأوفى (٤١) سورة النجم

فيا عباد الله / ليس من الصلحة أن نشتغل بذكر عيوب الناس وأخطائهم ، فذلك لا ينفع ، بل يضر المتحدث والمستمع .

almusllim.org الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ب - ٢

* والأولى بنا أن نشتغل بعيوبنا عن عيوب الناس ،
وأن نهتم بإصلاح أنفسنا ، وتصحيح أخطائنا ،

* ولنعلم أنه يوم القيامة لن يغني أحد عن أحد شيئًا :-
(يوم لا يغني مولى عن مولى شيئًا ولا هم ينصرون ﴿٤١﴾) الدخان
(يوم لا ينفع مال ولا بنون ﴿٨٨﴾ إلا من أتى الله بقلب سليم ﴿٨٩﴾) الشعراء
(يوم يفر المرء من أخيه ﴿٣٤﴾ وأمه وأبيه ﴿٣٥﴾ وصاحبته وبنيه ﴿٣٦﴾
لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه ﴿٣٧﴾) سورة عبس
(... يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز
عن والده شيئا ..) سورة لقمان .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner almusllim.org